

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير عن ابن جريح قال مكث النبي صلى الله عليه وآله بعد ما نزلت هذه الآية إحدى وثمانين ليلة قوله اليوم أكملت لكم دينكم .

أما قوله تعالى : ورضيت لكم الإسلام ديناً أخرج ابن جرير عن قتادة قال " ذكر لنا أنه يمثل لاهل كل دين دينهم يوم القيامة فاما الايمان فيبشر أصحابه وأهله ويعدهم إلى الخير حتى يجيء الإسلام فيقول : رب أنت السلام وأنا الإسلام فيقول : اياك اليوم أقبل وبك اليوم أجزي " .

وأخرج أحمد عن علقمة بن عبد الله المزني قال : حدثني رجل قال : كنت في مجلس عمر بن الخطاب فقال عمر لرجل من القوم : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ينعت الإسلام ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول " ان الإسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سدسيا ثم بازلا .

قال عمر : فما بعد البزول إلا النقصان " .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني إلى ما حرم مما سمي في صدر هذه السورة في مخمصة يعني مجاعة غير متجانف لإثم يقول : غير معتد لإثم .

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله في مخمصة قال : في مجاعة وجهد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول : تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرتي يبتن خمائضا وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم قال : في مجاعة غير متعرض لإثم .

وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال : رخص للمضطر اذا كان غير متعمد لإثم ان يأكله من جهد فمن بغى أو عدا أو خرج في معصية الله فإنه محرم عليه ان يأكله .

وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أبي واقد الليثي أنهم قالوا " يا رسول الله انا بأرض تصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة ؟ قال : اذا لم تصطبخوا ولم تغتبقوا ولم تحتفئوا بقلأ فشأنكم بها " .